Archive of SID

مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آدابها، فصلية محكمة، العدد ١٤، ربيع١٣٨٩ هـ.ش/٢٠١٠م، صص١٩- ٣٥

تحليل العناصر القصصية فى قصة «مقعد رونالدو» للقاصّ الفلسطينى المعاصر محمود شقير

كاظم عظيمى،[١] حامد صدقى،[٢] فيروز حريرجى[٣]

الملخص

القصة القصيرة هي ديوان البشر الجديد لأنها تمكنت من ترسيخ جذورها العميقة بالقاصّين الموهوبين فب أنحاء العالم. « مقعد رونالدو» واحد من قصص محمود شقير؛ القاصّ الفلسطينى المعاصر الذى سلط الأضواء على المستجدات السياسية و الاجتماعية في الأقطار العربية- الإسلامية عامة و الوسط الفلسطيني خاصة. الحبكة المفتوحة، استخدام الشخصيات المشهورة في الإدارة الأمريكية، المضمون الإجتماعي- الثقافي، الأزمة الطريفة و الصراع البديع، الأسلوب الشعرى السهل الممتنع، الحوار غير المباشر و السرد التصويري قد جعلت من القصة مثالا كبيرا في مجال الإبداع الفنى في القصة القصيرة. و يبدو انها فتحت نافذة جديدة على وجه القصة العربية عامة و القصة الفلسطينية خاصة و نجح الكاتب بالأسلوب الساحر في ترسيخ مضامين القصة في أذهان القُراء بصورة مباشرة.

يهدف هذا البحث تحليل العناصر القصصية فى قصة «مقعد رونالدو» بالمنهج الوصفي- التحليلي لكشف القناع عن تجربة محمود شُقير القصصية و الفنية.

المفردات الرئيسة: القصة القصيرة، محمود شقير، عناصر القصة، «مقعد رونالدو»

---

١. عضو هيئة التدريس فى قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة الإسلامية الحرة بخرم آباد kazimy57@gmail.com

٢. استاذ فى قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة « تربيت معلم » في طهران

٣. استاذ فى قسم اللغة العربية و آدابها فى فرع العلوم و البحوث للجامعة الإسلامية الحرة بطهران

تاريخ الوصول: ١٣٨٨/ ٤/٢٠ تاريخ القبول: ١٣٨٨/١٠/١٣

www.SID.ir

Archive of SID

خلاصة القصة

«كاظم علي سائق سيارة أجرة يحبّ كرة القدم و النجم البرازيلي المعروف – رونالدو- إلى حد كبير. لهذا دعا رونالدو و أسرته لقضاء شهر أو شهرين فى مدينته عبر المراسلة الإنترنتية. لايسمح كاظم علي لأحد الجلوس في المقعد الأمامي لسيارته و يكتفّي بتكرار جملة واحدة على أسماع الجميع: هذا المقعد محجوز لرونالدو و لأنّ رونالدو قادم لامحالة. تنطلق السيارة إلى المدينة دون أن يصعد إليها رونالدو، ودون أن يفكر أحد بالدخول في نقاش عقيم مع كاظم علي. غير أن شائعة لم تخطر على البال، ثارت كالزوبعة في الحارة:كاظم علي يحجز المقعد الأمامي في سيارته، لغايات التهتك والولدنة مع بنات الناس! و لم تلبث شائعة أخرى أن انتشرت في الحارة: كاظم علي يتستر على شخص له صلات مشبوهة مع سلطات الاحتلال. غير أن كاظم علي دفع ثمن الشائعات؛ اعترضه ثلاثة رجال ملثمين، أوسعوه ضرباً، ومع ذلك، لم يكف عن حجز المقعد الأمامي في سيارته لرونالدو. بعد جدال صاحب في الحيّ، تم اتخاذ القرار لإرسال وفد إلى عائلة كاظم علي، و على العائلة أن تتدبر أمر ابنها العاق. انطلق ثلاثة عشر رجلاً من أبناء العائلة، يتقدمهم كبيرهم الجزار، إلى بيت كاظم علي. صاح الجزار فيه: مين هو هذا كونالدو يا ولد؟ إحك، انطق. مين هو كونالدو هذا؟ قال الجزار: اسمع يا ولد! ما بدي أسمعك تحكي عن كونالدو السافل هذا، ولا تجيب سيرته على لسانك، سامع! ومن بكرة لازم يطلع من الحارة هذا الكونالدو، فاهم! جلس كاظم علي في الصباح خلف مقود سيارته. اقترب منه أحد أبناء الحارة، همّ بالصعود إلى المقعد الأمامي للسيارة. صده كاظم علي بكلمات حاسمة: هذا المقعد محجوز لرونالدو!»

جدلية الأدب و السياسة

إنّ العلاقة بين السياسة و الادب و الثقافة علاقة جدلية إذ ليس هناك أيّ ثورةٍ و حركة جمعية إلا و لها أرضية ثقافية راسخة فضلا عما نعهده من نشاطات أدبية للتنظيمات السياسية في البلاد المختلفة. « في عدة بلدان من هذا العالم نال المثقفون شرف المناصب ليس بالنضال السياسي الزائف لكن لأن أفكارهم تساير المجتمع. هنا يبرز الدور الذي يلعبه المفكّرون والكتّاب في كل امة. المفكّرون الحقيقيون يستطيعون أن يكونوا قاطرة الأمة وواجهتها الحقيقية .. يستطيعون أن يؤثروا في السياسة والسياسيّين ولهم اليد الطولى والأولى في إبداء الرأي والثبات على المواقف. و هذا يؤكد أهمية ذلك التماهي بين السياسة والأدب في تجسير خط الالتحام لهذه الفجوات، وتجاوز فلسفة المسافة، وإحداث تكافؤ واعٍ بين الكاتب والقارئ، الذي يلامس آهاته وجروح تفاحته الحمراء الأسيرة، وزخم حراكه نحو لذة الحرية، وتلك التماهيات تعد قاعدة للثقافة الحرة التي تتجاوز الحدود، و تكسر القيود، وتسيح باحثة

www.SID.ir

Archive of SID

عن الحقيقة الموضوعية في ظل رؤى نقدية تعبيرية للواقع، تلتحم فيها السياسة مع الأدب في جنس نقدي مفتوح يكسر حرفية التقسيمات في لغة الثقافة، وتنظيرات الأدب، وجمود التقعيد في السياسة والأدب، ليغدو صوتاً للحقيقة و منبراً للحرية وكسراً للممنوعات في خط السياسة، في ظل تجاوز خط فلسفة المسافة بين الكاتب والقارئ، وفي ظل خطوط التحام النص بين السياسة والأدب» (دلومی، ١)

إنّ الدقة و إعادة النظر في آثار الأدباء و الكُتاب هي الخطوة الأولى لفهم أفكارهم و ظروف المجتمع في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية و الثقافية و لايمكن التوصل الى جذور فنّهم و أدبهم إلّا بالتحليل الدقيق العلمي لإنتاجهم الأدبي. عاش محمود زمنا طويلا مع السياسة و السياسيين في فلسطين طيلة شبابه و هذا ما نراه واضحا في طيّاتِ قصصه و حتى عناوينها بصورة بارزة كقصص: مذكرة إلى كوفى عنّان، و مقعد رونالدو، و صورة شاكيرا، و وليمة رامسفيلد و مايكل جكسون في حيّنا و «لما كان من أهم مبادئ الواقعية الاشتراكية التي آمن بها شقيراً، حزبية الأدب والأديب، وشعبية الفن ووظيفته، فإننا نلحظ أنّ شقير يختار لقصصه شخوصا ذوي دلالات رمزية، تقارن بين سلوك هؤلاء وسلوك هؤلاء، وبين أقوال هؤلاء وأقوال هؤلاء، وبين أفكار هؤلاء وأفكار هؤلاء» (الأسطة: قراءة في قصة الخروج، ٣)

بذل النقّاد لنقد قصص محمود شقير جهودا كبيرة لايستهان بها، إلا أنّ ظاهرة التفرق و الشتات و صدور الأحكام الكلية غلبت عليها إذ لاتجد في قسم الآراء النقدية في موقع محمود شقير مقالة واحدة درست قصة أو مجموعة قصصية بصورة علمية و جزئية. الركب العلمي و الادبي في القرن الحادي و العشرين يتطلب منا جهدا اكبر و ادقّ. إذن يجب علينا أن نقرأ إنتاج محمود ثانية للكشف عن الجوانب المختفية التى تنفع القارىء و المجتمع جميعا.

لا شكّ أنّ الأدباء المبدعين يلعبون دورا كبيرا في تطورات المجتمع الإنساني إذ لانجدُ أيّ تغيير دون أرضية فكرية و ثقافية في المجتمع الإنسانى و يبدو أنَّ نصيب الأدباء في هذا المضمار نصيب الأسدِ لريادتهم الفكرية و الثقافية. « محمود شقير- من مواليد الجبل المكبّر في القدس عام ١٩٤١.م- أديب مجيد معروف ككاتب قصة قصيرة مبدع، صدرت له مجموعته القصصية الأولى "خبز الآخرين" عام ١٩٧٥، بعد إبعاده عن أرض الوطن الى لبنان، حيث عمل كمحرر في مجلة "فلسطين الثورة"، انتقل إلى الأردن ليعود إلى مهنته التي كان يعمل فيها قبل إبعاده، وهي التعليم إلى أن أحيل على التقاعد. وفي العام ١٩٩٣.م عاد إلى أرض الوطن ليعمل محرراً ثم رئيس تحرير لصحيفة "الطليعة المقدسية" الأسبوعية الى أن توقفت، وبعد تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية عمل و لايزال مديرا عاما في وزارة الثقافة الفلسطينية. فقد كتب الأديب شقير القصة القصيرة، القصة القصيرة جداً، قصة الأطفال، قصة الفتيان، الرواية و كتب المقالة الأدبية، المقالة السياسية، المسرحية وسيناريوهات لعدة مسلسلات

www.SID.ir

Archive of SID

تلفزيونية عُرضت على شاشة التلفاز الأردني. والأديب شقير إنسان متكامل، فهو رصين رزين في كل الأحوال، جادّ في مواقف الجد، فكاهي في مواقف الفكاهة، لكنه ليس مسرفا لا في جده ولا في هزله، يعشق الحياة ما استطاع اليها سبيلا» (سلحوت، ٤)

مكانة محمود شقير في القصة الفلسطينية القصيرة

احتلّ محمود شقير مكانة مرموقة في القصة الفلسطينية القصيرة إذ « يعتبر واحدا من أبرز كتّاب القصة القصيرة الذين أخلصوا لهذا الفن و كادوا يقصرون جلّ جهدهم للكتابة فيه وتطويره وإبرازه ليحتلّ مكانة يلتفت اليها، كما كان يلتفت إلى الشعر. و شقير لم يكتب في غير هذا الجنس إلا نادرا، أي أنه لم يلتفت إلى الرواية ضاربا عرض الحائط بالقصة القصيرة، كما فعل بعض أفراد جيله مثل يحيى يخلف ورشاد ابو شاور، ولم يلتفت إلى السياسة التفاتا يقصي الاديب فيه كما فعل ماجد ابو شرار و حكم بلعاوي، ولم يصبح ناقدا أكثر منه قاصّا كما أصبح صبحي شحروري. و ما كتبه شقير من قصص قصيرة للاطفال، ومن مقالات سياسية و اجتماعية و فكرية لم تجعل منه كاتبا سياسيا بالدرجة الاولى، أو مصلحا اجتماعيا، كما أن النصوص المسرحية والتمثيلية التي أنجزها لم تجعل منه كاتبا مسرحيا متميزا. وعليه فقد ظل شقير قاصا بالدرجة الاولى، قاصّا التفت إلى هذا الفن، وأخذ يكتب فيه و يطور رؤيته اليه، وهذا ما يتضح من خلال مجموعاته التي أصدرها» (الأسطة: محمود شقير و القصة القصيرة الفلسطينية، ٣)

قد أدخل محمود إبداعات كثيرة فى القصة القصيرة و قد استخرجناها فى القائمة التالية:

- استخدام السياسة، الثقافة و الرياضة لإثراء المضامين القصصية.
- إدخال الصبغة المحلية – القروية إلى نسيج الأدب القصصي- على سبيل المثال انظر. قصص مجموعة «خبز الآخرين»
- استخدام الضمائر لتوسيع نطاق الوصف القصصي.
- إحلال الإيحاء القصصي محلّ الإخبار الصحفي.
- توجيه لغة القصة نحو الشعر في التأثير و التصوير- على سبيل المثال انظر. قصة «مايكل جكسون في حيّنا»
- إثراء القصص بالأناشيد الوطنية و المحلية- على سبيل المثال انظر. قصة «الخروج»
- استخدام المفردات السهلة ذات النبرة القوية.

www.SID.ir

Archive of SID

- انعكاس المشاعر الإنسانية في الظروف الصعبة و المتأزمة- على سبيل المثال انظر. قصة «صورة شاكيرا»
- إدخال الكتابة التجريبية في مجال القصة الفلسطينية القصيرة- على سبيل المثال انظر. قصة «خبزالآخرين»
- استخدام قدرات السيناريوهات و المسرحيات لإغناء الأدب القصصي- على سبيل المثال انظر. قصة «بنة خالتي كاندوليزا رايس»
- توجيه فكرة القصة و حبكتها نحو الإيحاء الجدلي- في هذه القصه بصورة بارزة

القصة و مكانتها في الأدب

تكمن أهمية القصة القصيرة في أنها شكل أدبي فني قادر على طرح أعقد الرؤى وأخصب القضايا والقراءات (ذاتية وغيرية ونفسية واجتماعية) وبصورة دقيقة واعية من خلال علاقة الحدث بالواقع وما ينجم عنه من صراع وما تمتاز به من تركيز وتكثيف في استخدام الدلالات اللغوية المناسبة لطبيعة الحدث والأحوال الشخصية وخصائص القصّ و حركية الحوار والسرد ومظاهر الخيال والحقيقة وغير ذلك من القضايا التي تتوغل في هذا الفن الأدبي المتميز. اذن نعيد تعريف القصة لغويا و اصطلاحيا. القصة لغة: «أحدوثة شائقة. مروية أو مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة و بهذا المفهوم الدلالي، فإن القصة تروي حدثاً بلغة أدبية راقية عن طريق الرواية، أو الكتابة، ويقصد بها الإفادة، أو خلق متعة ما في نفس القارئ عن طريق أسلوبها، وتضافر أحداثها وأجوائها التخييلية والواقعية» (عبدالنور: مادة قصّ) ويقول كاتب إنجليزي: «[القصة] إن لم تصور الواقع فإنه لا يمكن أن تعدّ من الفن» (تشارلتون، ١٦٠) أما ناقد آخر فيراها «أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، فهي عن طريق فكرتها وفنّياتها تتمكن من جذب القارئ إلى عالمها، فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد. وهي في صورتها العامة عند فورستر- حكاية فحسب تتتابع أحداثها في حلقات مثلما تتسلسل فقرات الإنسان» (زغلول سلام، ٣)

إن القصة بمفهومها العام شديدة الصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ. فلا تكاد تخلو منها حياة أي شعب من الشعوب سواء كانت مدونة أم مروية شفاها «إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف عما كانت عليه في القديم من حيث دورها وتقنياتها، فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أوحياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى كالمسرحية والقصيدة الشعرية، وقد توضح شكلها الجديد بعد"نشأة القوميات الحديثة، وتحرر عبيد الأرض وانتشار الطباعة انتشاراً كاملاً، وظهور الصحافة» (المدينى، ٧١).

www.SID.ir

Archive of SID

لكل فنّ من الفنون الأدبية شروط و ظروف و«لا بد لنجاح القصة الفني من تماسك عناصرها: الأحداث، والشخصيات، والنسيج، والأسلوب، والتركيز، والبيئة. بحيث يكون كل عنصر كاللبنة في البناء القوي يؤدي وظيفته في اكتمال العمل الفني، وإن ضعف أي عنصر يؤدي إلى اهتزاز بقية العناصر وبالتالي العمل الأدبي ككل» (الشاروني، ٢٩٤). و كاتب القصة المعاصر ينظر إلى كل عنصر من عناصر عمله الفني نظرة واحدة، سمتها الاهتمام بكل عنصر، وكأنه هو الأساس في بنائه و يسعى إلى إتقان أدواته الفنية وتطويرها دائماً. و يعد النص القصصي اليوم أساساً في كل حركة أدبية تقوم داخل أي مجتمع، ويعود تقدم فن القصة على معظم الفنون"الكتابية" الأخرى إلى قدرتها الكبيرة على استيعاب الحياة الإنسانية بأحداثها الأليمة والمفرحة و بتطلعاتها إلى تصوير حياة الإنسان في أدق تصرفاته و أرق أحاسيسه. يهدف هذا البحث المتواضع إلى دراسة العناصر القصصية في قصة «**مقعد رونالدو** » بصورة علمية و دقيقة بحيث يؤدي الى تسليط الأضواء عليها بصورة كاملة و لا بأس ان نعتبر هذه القصة خير ممثل للثورة في ترسيخ الأسلوب الساخر في القصة الفلسطينية القصيرة المعاصرة.

١ - حبكة القصة

الحبكة هي التي تتضمن العقدة، و هناك من لا يميز بين الحبكة و العقدة، و يعتبر أنهما معاً يمثلان النظام الذي اتبعه الكاتب في ترتيب الحدث بحيث يكون قائماً على عنصر السلبية و تجيب على سؤالين مهمّين هما: ماذا نعّد؟ و لماذا؟ «نعني بالحبكة تسلسل حوادث القصة الذي يؤدي إلى نتيجة، ويتم ذلك إما عن طريق الصراع الوجداني بين الشخصيات، و إمّا بتأثير الأحداث الخارجية» (وهبه و المهندس، ٨١). من وظائف الحبكة إثارة الدهشة في نفس القارئ في حين أن الحكاية لا تعدو أن تكون إثارة لحب الاستطلاع لديه، وبين حب الاستطلاع وإثارة الغرابة أو الدهشة فرق كبير، من حيث التأثير الفني.

الحبكة القويمة هي التي تشتمل على حدثٍ له بداية، تعارض، قلق، أزمة، ذروة و حلّ. الحبكة هي المجرى العام الذي تجري فيه القصة وتتسلسل بأحداثها على هيئة متنامية، متسارعة، ويتم هذا بتضافر كل عناصر القصة جميعاً. «فالأحداث يجب أن تكون مرتبطة بمبدأ السببية بالرغم من أن بعض القاصين يعتمدون على عناصر أخرى في رسم الأحداث المفاجئة، كاستلهام تدخلات عامل الصدفة، وهذه وسائل يمجها الذوق الفني الرفيع، ويلجأ إليها القاصون السطحيون ذوو الضعف الفني» (شلق، ١٨).

الحبكة الموجودة في هذه القصة تندرج في إطار الحبكة المغلقة إذ الدعوة من رونالدو عبر المراسلة الإنترنتية، حجز المقعد الأمامي لقدومه و جلوسه و هجوم أبناء الحى على كاظم على مرتين من

www.SID.ir

Archive of SID

الامور التى لانتوقعها عادة. يبدأ الكاتب القصة بتصوير شخصية البطل ألا و هى شخصية صلبة «**لم يأبه كاظم علي لكل المتاعب التي تعرض لها، بسبب حماسه للاعب كرة القدم البرازيلي، رونالدو. كاظم علي يعشق كرة القدم، وأهل حارته لا يعشقونها، ولا يعيرونها أي اهتمام**» (شقير: محمود، صورة شاكيرا، ٧) يظهر القلق في هذه القصة عندما أراد أحدهم أن يجلس في المقعد الأمامي لسيارته «**ذات صباح، حاول أكثر من واحد من أبناء الحارة، الجلوس في المقعد الأمامي لسيارة الأجرة التي يقودها كاظم علي**» (المصدر النفسه) و نرى تسلل القلق في القصة في تزايد الشائعات حول كاظم علي يوما بعد يوم. «**غير أن شائعة لم تخطر على البال، ثارت كالزوبعة في الحارة: كاظم علي يحجز المقعد الأمامي في سيارته، لغايات التهتك والولدنة مع بنات الناس! و لم تلبث شائعة أخرى أن انتشرت في الحارة: كاظم علي يتستّر على شخص له صلات مشبوهة مع سلطات الاحتلال**». (شقير: محمود، صورة شاكيرا، ٨) أزمة الحبكة نتيجة متوقعة من اجتماع ابناء الحي حول كاظم علي و سيارته «**بعد جدال صاخب في الحيّ، تم اتخاذ القرار: نرسل وفداً إلى عائلة كاظم علي، وعلى العائلة أن تتدبر أمر ابنها العاق**» (شقير: محمود، صورة شاكيرا،٩) و تصل الأزمة إلى الذروة عندما يهاجم أبناء الحي بيت كاظم علي و يتقدمهم كبيرهم الجزار. «**قال الجزار: اسمع يا ولد! ما بدّي أسمعك تحكي عن كونالدو السافل هذا، ولاتجيب سيرته على لسانك، سامع! ومن بكرة لازم يطلع من الحارة هذا الكونالدو، فاهم!** » (*نفس المصدر*) و أخيرا نصل الى الحل عندما يبدأ كاظم على العمل صباحا و لايركب أحدا في المقعد الأمامي كأنّ شيئاً لم يحدث «**جلس كاظم علي في الصباح خلف مقود سيارته. اقترب منه أحد أبناء الحارة، همّ بالصعود إلى المقعد الأمامي للسيارة. صده كاظم علي بكلمات حاسمة: هذا المقعد محجوز لرونالدو!**» (شقير: محمود، صورة شاكيرا، ١٠)

٢ - شخصيات القصة

الشخصية ترتبط بالحدث ارتباطاً وثيقاً، و للشخصية أبعادها المتعددة: الجسمية و النفسية و الفكرية و الاجتماعية ولكنّ القصة القصيرة لا تحتمل الإطالة في هذه الأبعاد، بل يتركز فيها الضوء على بعد أو أكثر وفقاً لنوع الانطباع الذي يرمي إليه؛ كما أن الحديث عن الشخصيات الرئيسة يدخل في باب الحديث عن الرواية و ليس في باب القصة القصيرة لأنها تنهض أساسا على عدد قليل من الشخصيات. و «قد ألف النقاد أن يطلقوا على هذه الشخصية مصطلح "البطل" و يعنون به الشخصية الفنية التي يسند القاص إليها الدور الرئيس في عمله القصصي. ويعني أحمد منور بشخصية البطل، الشخصية الفنية التي تستحوذ على اهتمام القاص، وتمثل المكانة الرئيسة في القصة، وقد تكون سلبية، كما تكون إيجابية، أو متذبذبة بين هذه القصة و تلك، قد تكون محبوبة، أو منبوذة من طرف القارئ، المهم أنها تمثل المحور الرئيس في القصة والقطب الذي يجذب إليه كل العناصر الأخرى ويؤثر فيها» (شريبط، ٢٤).

www.SID.ir

Archive of SID

تظهر «في القصة عدة أنواع من الشخصيات، تختلف أدوارها بحسب ما أراده القاصّ لها، وأهم هذه الشخصيات هي: ١- الشخصية الرئيسة ٢- الشخصية المساعدة ٣- الشخصية المعارضة» (نشاوى، ٥٤) و ٤- الشخصيات الفرعية.

تنقسم الشخصيات في هذه القصة إلى عدّة انواع فالشخصيات الأصلية هي كاظم علي و رونالدو و الفرعية هي زوجة كاظم علي، أبناء الحي و الجزّار. يمكن لنا تقسيم بعض هذه الشخصيات على الشخصية التمثيلية ألا و هي رونالدو لأنه مثال فى الشهرة و كرة القدم و الشخصية البسيطة ألا و هى زوجة كاظم على و الشخصية المعارضة ألا و هم أبناء الحي لعدائهم مع كاظم علي و الهجوم عليه. و الطريف في علاقة محمود بشخصيات قصصه هو «حضوره الدائم فى الشخصيات بحيث لانجد بطلا يقاسى تعب حل مشاكل الوطن السياسية- الاجتماعية إلا و فيه ومضة من شخصية الكاتب و آرائه» (بدر، ١٠٣)

٣- الفكرة و المضمون

للمعنى و الفكرة في القصة القصيرة، أهمية كبرى. «فالمعنى عنصر أساس، بل يعدّه بعض الدارسين أساس القصة، وجزءً لا ينفصل عن الحدث، ولذلك فإن الفعل والفاعل، أو الحوادث والشخصيات يجب أن تعمل على خدمة المعنى من أول القصة إلى آخرها، فإن لم تفعل ذلك، كان المعنى دخيلاً على الحدث، وكانت القصة بالتالي مختلفة البناء» (رشدى، ٢١). فالقصة الفنية تكتمل بالمعنى الجيد الذي يخدم الإنسان ويطوره. وما كل معنى يلقى الترحيب عند المتلقين أو النقاد. و المعنى الجيد له دور في انتشار النص القصصي و ذيوعه، ومن ثمة فإن دوره يكون أعمق أثراً و أكثر عملاً على تغيير الظواهر المدانة من طرف النص الأدبي.

إن الدقة فى مضمون هذه القصة تسلط الأضواء حول الظروف الراهنة في المجتمع الفلسطيني من ناحيتين؛ أولاً: «المواطن الفلسطيني محروم من أقل الحقوق الإنسانية ألا و هي أمل ساذج بقدوم رونالدو الى بلاده. ثانيا؛ يبدو أنّ المقاومة تحولت إلى امر عادى و يومى و كيف لا؟ و شرائح الناس يقضون الوقت فى الأوهام الباطلة و الآمال المستحيلة» (المدهون، ٢). و لو أخطا محمود في رونالدو «لأنّه سافر إلى إسرائيل؛ لبس القبعة الصهيونية و زار جدار المبكى» (الأسطة: محمود شقير و القصة القصيرة الفلسطينية، ٤) ولكنه يهدف إلى أغراض ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع الفلسطيني المحتلّ، منها؛- شيوع سوء الظن في المجتمع الفلسطيني إثر احتلال العدو الغاشم للمدينة و القرية و الأسرة.

- أن المخابرات المركزية الصهيونية تسللت الى شرائح الناس المختلفة في أيّ مكان يمكن من القرية و المدينة.

- على النجوم العالمية في مختلف المجالات أن يهتموا بقضية فلسطين بأيّ نحو كان.

www.SID.ir

Archive of SID

- أنّ الاحتلال و الاعتداء و القتل و النهب و الغارات الجوية قدبدلت الحياة في فلسطين إلى حياة الخوف و الحزن.

- أنّ المواطن الفلسطيني المضطهد يضطر أن يلجأ الى بعض الأمنيات الساذجة لنسيان الإحتلال و الظلم.

٤ - الأسلوب و التعبير

يبدو أنّ التحديد اللغوي والأدبي لكلمة الأسلوب بعيد المنال و هذا يرجع إلى تعدد تعاريفه نظراً لاختلاف البيئات الثقافية، وخبرات الكتاب والنقاد وآرائهم في الإبداع وأساليبه. يعد الأسلوب مهماً للتوضيح وإثارة القراء وعاملاً مهماً في نشر الاتجاهات و الدعوة إلى التحلي بمكارم الأخلاق. الأسلوب «طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته الأدبية، تميزه عن سواها، لا سيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات والتشابيه والإيقاع. ويرتكز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة وضبطها، وعمقها أو طرافتها، والثاني نخل المفردات، وانتقاء التركيب الموافق لتأدية هذه الخواطر، بحيث تأتي الصياغة محصلاً لتراكم ثقافة الأديب ومعاناته» (عبدالنور، ٢٠).

يذهب بعض النقاد إلى أنه «يمكن تحليل (الأسلوب) إلى ثلاثة عناصر هي: الأفكار والصور والعبارات» (الشايب، ٤١). وقد أضافت ناقدة أخرى عناصر جديدة «منها: التوافق والانسجام بين المعاني والألفاظ» (مريدن، ٣٩). اذن ليس هناك اسلوب واحد للجميع و«تختلف الأساليب من أديب لآخر، ومن كاتب لآخر، ولشدة بصمات الكاتب في أسلوبه يتمكّن القراء من معرفة معظم الكتاب، كما يختلف الأسلوب الأدبي من لغة لأخرى، وذلك حسب خصائص الجملة لكل لغة وتختلف الأساليب باختلاف الموضوعات، فكل موضوع يلزمه أسلوب، وباختلاف الشخصية المبدعة، من حيث الأذواق والمواهب العقلية والخبرات، ودرجة الانفعال وطريقة العمل» (الشايب، ٥٤).

يكشف محمود شقير فى اختيار المفردات لقصصه عن شخصية لغوية لأنّ لغته «لغة حداثية، تتحرّك إلى الأمام، مع كل تجربة جديدة، وتبتعد شيئا فشيئا عن الجمود الذي كانت تفرضه الواقعية ذاتها على بعض النصوص، عربيّة كانت أو غير ذلك. محمود شقير، ممتع في لغته، مطوّر لها، مدقق بوعي: في لغته اقتصادٌ شديد يفرضه هذا الفن، وفيها جمال، و كثيرا ما تغني الصورة الموحية فيها عن المفردة الجامدة، دون أن يدخل، ككاتب قصة، مأزق الاهتمام الجماليّ باللغة، لذاتها، دون وظيفتها، كما يفعل من لا يتقنون هذا الفن الأشدّ صعوبة بين فنون الكتابة، لأنّه يوهِمُ بأنه يقع على حدود الرّواية من ناحية، وحدود الشعر من ناحية أخرى، وهو غير ذلك بكل تأكيد، لأنه فنٌّ مستقلٌّ عن كليْهما، تربطه بهما حدود التعبير الفني، عن طريق اللغة» (ابوبكر، ٥).

و الطريف فى لغة محمود فى قصصه هو العلاقة الوثيقة بين لغة الشخصية و الحدث بحيث إنّ «

www.SID.ir

Archive of SID

لغة القصص تتسق مع الشخصيات وموقعها داخل شبكة الحدث والأحداث. فصحى وعامية، تضمين للشعر وللقول المأثور والمثل الشعبي، وابتعاد عن زجر اللغة وتنميق المفردات. وينسجم هذا الاستخدام للغة واللهجات مع طبيعة القصص حيث الواقعية هي تربة الخيال الفني عند محمود شقير»(*الولى*، ١٠١).

إنّ قسما كبيرا من المفردات و العبارات فى هذه القصة ينحدر من القرية و سذاجتها و يمكن القول بأنّ « اسلوب محمود فى هذه القصة اسلوب سهل ينسجم مع العادات و التقاليد الموجودة فى سواد الناس فضلا عما نجده من الصدق الفنى فى الواح قصصية قليلا ما نعهده فى آثار الآخرين القصصية» (المدهون، ٢)

«**صاح رجل في الساحة ذات مساء: يا ناس، ألا يكفينا ما نعانيه من ويلات على أيدي سلطات الاحتلال، حتى يجر علينا هذا الكاظم علي ويلات جديدة! تحلق من حوله حشد من الناس. بعد جدال صاخب، تم اتخاذ القرار: نرسل وفداً إلى عائلة كاظم علي، وعلى العائلة أن تتدبر أمر ابنها العاق**».في مثل هذه العبارات يلتذّ القارىء من سهولة المفردات و وضوح المعنى و العبارات المنسجمة و الإيقاع المنفصل و الوحدة العضوية و الخيال البسيط و ما أسرعها نفوذا في القلب و ما أكثرها بهجة للنفس.

٥- السرد و الوصف و الحوار

لا شك أنّ نسيج القصة كواجهة تجذب القارىء أو تبعده إذ هو العامل الوحيد لمعرفة الكاتب و فنّه. النسيج القصصي يشتمل على السرد، و الوصف، و الحوار. السرد في المعنى اللغوي يدلّ «على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض، من ذلك السرد: اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق» (ابن فارس، ١٥٩). أما اصطلاحاً فالكلمة تعني: «التتابع وإجادة السياق» (عبدالنور، ١٣٩). و أما من حيث الاصطلاح الأدبي فإنها تعني «المصطلح الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال» (وهبة و المهندس، ٢٣٩).

انتهينا من تحليل السرد في هذه القصة الى أمرين هما:

١- سعت هذه القصة إلى الانتقال من الأدب إلى المجتمع و من الواقع الى الخيال.

٢- هناك امتزاج هادف بين نوعين من السرد و هما: غير مباشر و متداخل.

الوصف في المصطلح الأدبي هو «تصوير العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ، والعبارات، وتقوم فيه التشابيه والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقي» (عبدالنور، ٢٩٣). و وظيفة الوصف هي خلق البيئة التي تجري أحداث القصة فيها وتكوين نسيجها، ولا يحق للقاصّ أن يتخذ من الوصف مادة للزينة وإنما يوظفه في تأدية دور ما في بناء الحدث. ومن المتفق عليه

www.SID.ir

Archive of SID

أن على الكاتب أن يقدّم الأشياء الموصوفة، ليس كما يراها هو، بل كما تراها شخصياته. و« أن تكون اللغة قريبة من لغة الشخصية، لكي تحقق شيئاً من المنطقية الفنية، لأن الشخصية هي التي ترى الشيء وتصفه وتتأثر به» (وهبة و المهندس، ٢٣٨).

«لم يأبه كاظم علي لكل المتاعب التي تعرض لها، بسبب حماسه للاعب كرة القدم البرازيلي، رونالدو. كاظم علي يعشق كرة القدم، وأهل حارته لا يعشقونها، ولا يعيرونها أي اهتمام» (صورة شاكيرا، ٧)

هذه الجملة كلوحة فنية تصور لنا الصبغة المسيطرة على المجتمع الفلسطيني من الاضطراب الاجتماعي بالنسبة إلى كرة القدم و العتاب المستمر علي كاظم على لأجلها.

الحوار في المصطلح هو «تبادل الحديث بين الشخصيات في قصّة ما». (رشدى، ١٠٠) و من وظائفه في العمل الأدبي بعث روح حيوية في الشخصية، ومن شروطه أن يكون مناسباً، وموافقاً للشخصية التي يصدر عنها، إذ لا يعقل أن يورد الكاتب حواراً فلسفياً، عميقاً على لسان شخصية أمية، غير مثقفة» (وهبة، ١١٠). و من الشروط الفنية للحوار القصصي التركيز و الإيجاز والسرعة في التعبير عما في ذهن الشخصية، من أفكار حيوية، أما طول الحوار فإنه يضّر بالبناء الفني للقصة القصيرة. انتهينا من تحليل الحوار في هذه القصة إلى الأمور التالية:

١- لاينبس الركّاب ببنت شفه مع كاظم علي لأنهم يجلسون في المقعد الخلفي و لايواجهونه مباشرة.

٢- يلجأ الركاب إلى التعريض للاحتجاج على تصرفات كاظم علي.

٣- يختار كاظم علي الصمت كسلاح دائم للتصدي لتعريضات الناس و احتجاجاتهم.

استخدم محمود في هذه القصة الحوار الخارجي او الديالوج بصورة منسجمة إذ يقع الحوار الخارجى عدة مرات نحو « **لم يكن من الصعب طرح عدة تساؤلات سريعة: أين هو صديقك البرازيلي يا كاظم علي؟ أين هي زوجته وطفله؟ أين هو هذا المدعو فونالدو؟ (يضحك كاظم علي ويحاول تصحيح الاسم دون جدوى) ولا يجيبهم عن تساؤلاتهم بشكل واضح، ما يزيد الأمر غموضاً وغرابة. ولا يتوقف في الوقت نفسه عن تكرار السلوك نفسه، والتلفظ بالكلمات نفسها في الصباح وفي المساء: هذا المقعد محجوز لرونالدو. يسكت الجميع ولا يفكرون بمجرد الاعتراض، ولا يعودون إلى طرح الأسئلة**»(صورة شاكيرا، ٨)

٦- الزمان و المكان

فيما يخص الزمان فإن تحديد حقبة تاريخية معينة كفيلة عند ذكرها في القصة أن تنقل المتلقي إلى عالم آخر، وكفيلة وحدها - إن أراد الكاتب- أن تنتقل بالمتلقي إلى عالم خاص من التعليم الديني والورش والصناعات الصغيرة والهدوء الذي يلف الناس و الآمال المتواضعة والأحلام البسيطة و.. إذن فالزمان وحده يُضيف أبعادًا لا متناهية على القصة، و مثال آخر حينما يتحدث الكاتب عن الثالثة بعد منتصف الليل فإن ذلك ينتقل بالمتلقي إلى الرهبة والخوف واللصوص، أو المؤمنين وسبحاتهم، أو الأم

www.SID.ir

Archive of SID

القلقة على وليدها المريض و... أما بخصوص المكان فمن خلال استخدام أدوات القص يمكننا أن نعرف ماهية المكان الذي تدور فيه أحداث القصة؛ فهل هو مكان مغلق، محدود بجدران و سقف، أم مكان مفتوح غير محدود بشيء؟ هل هو على شاطئ البحر أم على ظهر طائرة؟... إلخ والزمان والمكان مرتبطان كثيرا في العمل القصصي؛ ففي المثال الذي أوردناه عن الزمان: الليل، فلا يمكن للمتلقي أن يركز في اتجاه قصة ما لم يعرف أين مكان هذا الزمان: في شارع مظلم، أم في شقة متواضعة، أم في وكر لعصابة؟ و من «أهم خصائص البيئة أو الزمان و المكان هو: أن تكون البيئة مركزة قدر الإمكان، وأن يتجنب القاص تنوعها قدر استطاعته. فهو كلما فعل ذلك تمت له السيطرة أكثر على تصوير الحدث القصصي ورسم شخصيته. لأن التنوع وكثرة الشخصيات والأحداث ليست من صفات القصة القصيرة التي تعنى أساساً بتصوير اللحظات المنفصلة التي تتكون الحياة منها» (رشدى، ١٤).

إنّ تداخل البيئات فى هذه القصة من أهمّ ميزاتها التي تلفت انتباه كل قارىء فالبيئة الزمانية في القصة هي المرحلة التى اشتهر فيها النجم البرازيلى رونالدو فإذن الفترة الزمانية هى خلال السنوات ١٩٩٠- ٢٠٠٠

أما بالنسبة إلى البيئة المكانية فهي فلسطين بصورة كلية و مدنها المختلفة مثل القدس، بيت لحم، الخليل، قطاع غزة و سائر المناطق التي يسكنها الفلسطينيون حالياً. و هناك بيئة اجتماعية تعكس لنا المشاكل و الأزمات التى تركها الاحتلال الصهيوني على المجتمع و الأسرة الفلسطينية من مغادرة الوطن و فقدان الهدوء و الأمن و تزايد البطالة بين الرجال و إلخ. مما حمل الفسطينيين على هزائم الواحدة تلو الأخرى.

مكانة الأسلوب الساخر عند محمود شقير

يمكن أن يخطر على ذهن القارئ هذا السوال: ما هي العلاقة بين الحرب و السخرية ؟ و«هل يواجه الاحتلال بالسخرية؟ الجواب هو أن السخرية كانت على الدوام عصبا قويا في الوعي الجمعي أثناء التعرض لهزات كبرى، وقد ظهرت دائما في الأوقات العصيبة اسماء لا تمحى من ذاكرة الشعوب؛ دون كيخوته[١] في العصور الوسطى المظلمة، والجندي الطيب شفيك[٢] في الحرب العالمية الاولى، وسعيد أبو النحس المتشائل[٣] إثر اغتصاب فلسطين مع ازدهار الثورة الصناعية وانتشار قيمها .. وما تقوم به هذه

١. هي رواية مكتوبة مبكره للمؤلف الإسباني ميغيل دي سرفانتس سافيدرا.

٢. اسم الكتاب الكامل: الجندي الطيب شفيك و ما جري له في الحرب العالميّه للمؤلف: ياروسلاف هاشيك يحتوي على قصص و حكايات

٣. رواية ساخرة من تأليف إميل حبيبي تدور حول فلسطيني من عرب الداخل في فترة الحكم العسكري الذي فرضته دولة إسرائيل على مواطنيها العرب

www.SID.ir

Archive of SID

الشخصيات، هو نوع من التحايل على الواقع المظلم، وهو تحايل إنساني مشروع قوامه الرغبة في الانعتاق من هذا الواقع الثقيل، ولأنه تحايل فني، فإن معايير المنطق والحقيقة تختفي لتحلّ محلّها معايير فنية خالصة، تلعب الأقنعة فيها دورا بارزا» (*ضمرة، ٢٧*).

ظهرت في منتصف القرن الماضي على الساحة الأدبية في فلسطين ظاهرة و هي لجوء «كتاب فلسطينيين إلى السخرية في بعض ما كتبوا وتجاوزها بعضهم إلى التهكم، و يعتبر إميل حبيبي[١] أبرز هؤلاء في الأدب النثري. وكان ابراهيم طوقان[٢]، في الشعر، أول أديب فلسطيني يلجأ إلى أسلوب السخرية، وقد تبع خطاه فيما بعد محمود درويش[٣] في بعض قصائده، بخاصة خطب الدكتاتور الموزونة التي لم يجمعها في كتاب، و مريد البرغوثي[٤] الذي أنجز قصائد تقوم على المفارقة، وقبل هذين معين بسيسو[٥]، في بعض قصائده، وبعض مسرحياته» (*الأسطة: محمود شقير وقصة "صورة شاكيرا، ٨*)

و ما أحسن استخدام محمود شقير لهذه الظاهرة الجديدة في الوسط الفلسطيني على حدّ قوله «إن النزعة التهكمية الساخرة التي تظهر في قصصي هي نتاج الواقع المرّ الذي يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال، وهي أسلوب في الكتابة التي تتعالى على جراح الواقع، ليس لجهة الهروب من مواجهته، وإنما لجهة تركيز الانتباه على ما يشتمل عليه هذا الواقع من انحراف عن أبسط معايير حقوق الإنسان والكرامة البشرية، ولتحقيق هذا التركيز، لا بد من وضع الآخر- الجلاد- تحت مجهر الفن وفضحه، ولتبيان خطر تصرفاته، وللسخرية منه في الوقت نفسه، والاستهانة به وبكل إجراءاته القمعية» (*شقير: الكتابة حينما تكسر النمط، ٢٠٢*)

لاهتمّ في استخدام محمود للسخرية المضحكة منها فقط و «ليست السخرية المشار إليها في العدد الأكبر من قصص المجموعة، سخرية مباشرة من الجلاد بذاته، إنها سخرية الواقع في تفاصيل حياة الناس ويومياتهم. وهم الناس البسطاء غالباً، حيث لا يستطيعون إتقان لفظ اسم "رونالدو" لاعب الكرة البرازيلي. أو اسم "مايكل جاكسون" المغني الأميركي المشهور في عالم الدعاية والإعلام السائدين. بيد أن الأكثر أهمية في السخرية من الجلاد في قصص المجموعة هي أن نتجاهله ونقصيه عن حياتنا اليومية. وربما نستطيع القول إن هذا الإقصاء والاستبعاد يرمزان إلى إمكانية حياة، وقوة على استمرارها دون

---

١. (١٩٢١- ١٩٩٦) أديب وصحافي وسياسي فلسطيني من الفلسطينيين في إسرائيل. ولد في حيفا و رحل فيها.

٢. (١٩٠٥- ١٩٤١) شاعر فلسطيني و هو الأخ الشقيق للشاعرة فدوى طوقان.

٣. (١٩٤١- ٢٠٠٨) أحد أهم الشعراء الفلسطينيين واللغة العربية الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن و الرمز.

٤. (١٩٤٤) شاعر فلسطيني ولد في قرية دير غسانة وسافر إلى مصر العام ١٩٦٣ حيث تخرج في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها العام ١٩٦٧.

٥. (١٩٢٦- ١٩٨٤) شاعر وكاتب و مسرحي فلسطيني عاش في مصر و توفي إثر نوبة قلبية حادة آلة في أحد فنادق مدينة لندن.

www.SID.ir

Archive of SID

اكتراث له أو انغلاق ضمن دائرة رد الفعل على وجوده كتعبير عن وجودنا. هذا في ميدان التعبير والإبداع الفني طبعاً» (*الولى*، ١٠٢).

النتيجة و خاتمة البحث

أرى أنّه على القارئ لقصص محمود شقير ان ينتبه- قبل القراءة- إلى عدّة ملاحظات، أولا؛ لايمكن عند قراءة قصص محمود نسيان السياسة و مستجداتها في العالم العربي و الإسلامي لأنه كان عضواً ناشطا في مجال السياسة و هل يمكن غضّ الطرف عن الأفكار السياسية فى الكتابة الأدبية؟ ثانيا؛ معروف أنّ الفلسفة هي الأساس في العلوم الإنسانية و تخرّجُ محمود في فرع الفلسفة و الاجتماع في جامعة دمشق يدلّنا على القدرة الفكرية و التثقيف الذهني اللذين ساقا كاتبنا الى الإبداع في مجال القصة القصيرة فضلا عما كتبه في القصة القصيرة جدا و الرواية و قصة الأطفال و السير الشخصية. ثالثا؛ إنّ قيام محمود شقير بكتابة المسرحيات والسيناريوهات لعدة مسلسلات تلفزيونية عرضت على شاشة التلفاز الأردني يذكرنا بالقدرة الفنية القوية التي تمكن بواسطتها من جذب المشاهدين حيث ترك عليهم اثرا عظيما من دروس المقاومة و الصمود و النضال حيال العدو الصهيوني الغاشم.

العلاقة الوثيقة بين الادب و المجتمع من اهم الميزات في هذه القصة ولا يمكن فهم إبداع محمود في هذا المجال إلا بدراسة الوضع الراهن في الوسط الفلسطيني من غموض الظروف السياسية، انجذاب الرجال العرب الى الاستكبار الغربي و الاستبداد الصهيوني، تزايد المشاكل الاجتماعية و الثقافية، غفلة المثقفين و الأدباء عن المهمة التاريخية في تنوير الأذهان و نقد الواقع و ...

و أخيرا يبدو أنّ الكاتب قد أجاد استخدام الأسلوب الساخر لترسيخ فكرة القصة في أذهان القُراء بصورة مباشرة حيث استدعى شخصيات الإدارة الأمريكية المشهورة إلى أراضي فلسطين المحتلة لزرع الفكرة و المضمون إلى جانب التقاليد السائدة في سواد الناس و هذا ما نعتبره ابداع محمود في مجال القصة الفلسطينية القصيرة.

قد علم القارئ الكريم مما مضى أنّ قصص محمود شقير جديرة بالدراسة و النقد إلا أنّ هذا الانطباع لايعني التأييد الكلي لقصص محمود و مضامينها، بل هذه الدراسة المتواضعة قد أجريت على مستوى قصة واحدة و لا تدعي شموليتها لجميع القصص و الآثار. نرجو كشف القناع عن تجربة محمود شقير الأدبية- القصصية بإستمواصليرار البحوث القادمة في دراسة إنتاجه الادبي ولا يمكن الكشف عن جميع الخصائص الفنية- الموضوعية لقصص محمود شقير إلا بمساعدة الإخوان النقاد و الأدباء في الاقطار العربية- الإسلامية الواسعة في الموضوعات التالية؛

- السياسة الأدبية في قصص محمود القصيرة

www.SID.ir

Archive of SID

- مهمّة الأدب و الأديب من منظار محمود
- الاستبداد الصهيوني و الاستكبار الغربي في آثار محمود
- جدلية الادب و السياسة في قصص محمود القصيرة
- قصص محمود بين العامية و الفصحى

مصادر البحث و مراجعه

- ابوبكر، وليد: محمود شقير كتابة ومعايشة؛ طقوس للحياة و رصد لتحولاتها، موقع محمود شقير الإلكتروني، نافذة الآراء النقدية.
- أبوالحسين أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة بلا تاريخ.
- أحمد شريبط، شريبط: تطوّر البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨.
- الأسطة، عادل: قراءة في قصة الخروج، موقع محمود شقير الإلكتروني، نافذة الآراء النقدية.
- الأسطة، عادل: محمود شقير وقصة "صورة شاكيرا"، موقع محمود شقير الإلكتروني، نافذة الآراء النقدية.
- الأسطة، عادل: محمود شقير والقصة القصيرة الفلسطينية، موقع محمود شقير الإلكتروني، نافذة الآراء النقدية.
- تشارلتون، هـ: فنون الأدب، تعريب الدكتور زكي نجيب محمود، لجنة التأليف والنشر والترجمة، مصر، ١٩٥٩.
- دلومي، محمد: بين السياسة والأدب، الموقع الإلكتروني لمجلة أنهار الادبية، نافذة منتديات مجلة أنهار الأدبية.
- رشدي، رشاد: فن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، الط٢، ١٩٧٥.
- سلام، محمد زغلول: دراسات في القصة العربية الحديثة؛ أصولها، اتجاهاتها و أعلامها، منشأة المعارف الإسكندرية، بلا تاريخ.
- السلحوت، جميل: صورة شاكيرا.. قفزة نوعية في إبداع محمود شقير، موقع محمود شقير الإلكتروني، نافذة الآراء النقدية.
- الشاروني، يوسف: دراسات في الرواية والقصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٧.
- الشايب، أحمد: الأسلوب؛ دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، دون ذكر لمكان الطبع، الطبعة السادسة، ١٩٦٦.
- شقير، محمود: صورة شاكيرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.
- شقير، محمود: الكتابة حينما تكسر النمط، الكرمل، رام الله، العدد ٨٣، ٢٠٠٥.
- شلق، علي: نجيب محفوظ في مجهوله المعلوم، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٧٤.
- ضمرة، يوسف: شقير في مجموعته «صورة شاكيرا»؛ قهر الاحتلال اذ يواجه بالسخرية، جريدة الرأي، عمان، ١٣ /١/ ٢٠٠٧.

www.SID.ir

Archive of SID

- عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩.
- المديني، أحمد: فن القصة القصيرة بالمغرب الأقصى في النشأة والتطور والاتجاهات، دارالعودة، بيروت، بـــلا تاريخ.
- مريدن، عزيزة: القصة والرواية، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠.
- نجم، محمد يوسف: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣.
- نشاوى، نسيب: محاضرات في الأدب العربي المعاصر- ١٩٨٣- ١٩٨٤م جامعة عنابة- الجزائر.
- الولي، مصطفى: صورة شاكيرا... الفلسطيني يتحدى جلاده بالسخرية أيضاً، الموقف الأدبي، دمشق، العدد ٤٠٨، نيسان ٢٠٠٥.
- وهبة، مجدي: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤.
- وهبة، مجدي و المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٩.

www.SID.ir

Archive of SID

پیوند ادبیات و سیاست در داستان کوتاه مقعد رونالدو (صندلی رونالدو) اثر محمود شُقیر: داستان نویس معاصر فلسطینی

کاظم عظیمی
عضو هیات علمی زبان و ادبیات عربی دانشگاه آزاد اسلامی خرم آباد
دکتر حامد صدقی
استاد زبان وادبیات عربی دانشگاه تربیت معلم تهران
دکتر فیروز حریرچی
استاد زبان و ادبیات عربی مرکز علوم وتحقیقات دانشگاه آزاد اسلامی تهران

چکیده

داستان کوتاه، دیوان انسان امروز است و می رود تا به وسیله آثار جاویدان نویسندگان توانا و مستعدّ، جایگاه خود را در سراسر جهان مستحکم نماید. صندلی رونالدو- «مقعد رونالدو»- از داستانهای کوتاه محمود شقیر، نویسنده معاصر فلسطین، است که در حوزه داستان کوتاه معاصر عربی، طرحی نو به شمار می آید؛ زیرا وی در این داستان توانسته است با استفاده از پیرنگ باز، احضار شخصیتهای معروف معاصر سیاسی- ورزشی- فرهنگی جهان، درونمایه اجتماعی- فرهنگی، بحران آفرینی و کشمکش ظریف و بدیع، سبک و بیان ساده و سلیس، زاویه دید دانای کل، گفتگوی غیرمستقیم و توصیف تصویرگونه، در مکان ساده و بی آلایش روستا، افق نوینی به روی داستان کوتاه معاصر عربی به طور اعمّ و داستان کوتاه فلسطین به طور اخصّ بگشاید؛ افقی که پیام داستان را با زبان طنز و بیان ساده و روان در آسمان جان و دل خواننده، حکّ می نماید.هدف این پژوهش آن است که با استفاده از روش توصیفی- استدلالی، پیوند ادبیات و سیاست را در عناصر داستان فوق تحلیل کند.

کلیدواژه‌ها: داستان کوتاه عربی، محمود شقیر، عناصر داستان، سیاست

www.SID.ir